

صلوة الاستسقاء

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

بعثه الله تعالى على طين فترة من الرسل والتماس من السبل فهداها به من الضلاله وبصر به من العمى وارسل به من الغي واكمم الله به الدين واتم به النعمة على المؤمنين - 00:00:30

وما فارق الدنيا حتى ترك امته على محجة بيضاء ليهارها كنهاه لا يزيغ عنها الا هالك. تحملها عنه خير القرون. والخلفاء الراشدون
فبلغوها الى التابعين لهم باحسان. وتلقتها ائمة ائمة المسلمين - 00:00:55

من ذلك العهد والى عهدهنا هذا والى ان يأذن الله بخراب العالم لا تزال طائفة من امة النبي صلى الله عليه وسلم على الحق ظاهرين. لا
يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله فصلوات الله وسلامه عليه وعلى - 00:01:25

اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اما بعد ايها الناس اعبدوا الله تعالى ما لكم من الله غيره وانشأكم من الارض
واستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون؟ قسم الله تعالى عباده الى قسمين بحكمته وبرحمته هو الذي - 00:01:55

خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير من الله على المؤمنين فوفقا لهم وهداهم. تبين لهم الحق فاتبعوه. وعملوا به
ابتدوا به وهدوا به وهدوا له. وهذا من فضل الله عليهم. ونحن والله الحمد في هذه البلاد - 00:02:25

من خير الامم الموجودة على ارض البسيطة في هذا الزمان. ولكننا في شديد فيما اوجب الله علينا. في تقصير بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر. ان فان بعض الناس يرى في اهله المنكر لا يحرك ساكنها ولا يقول كلمة وهم - 00:02:52

واهله الذين لهم السيطرة عليهم والذين استرعاهم والذين استرعاهم الله عليه ومسؤول عنهم يوم القيمة. انا نسمع ان بعض الناس
يخرج الى الصلاة واولاده نائمون او منهقون في لعبهم ولكنهم لا يهتمون بهذا ولو انه ضاع له - 00:03:22

من الدنيا او انار لذهب فكره وذهب عقله واتعب جسمه حتى يحصل ذلك او الدينار تبا لقوم هادي حاليهم. والله ان المؤمن ليرى ان
اعظم واريج تجارة هو ما ذكره الله في قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على - 00:03:52

تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. هذه والله
هي التجارة الرابحة. اما من الهاف من الهاك امواله - 00:04:22

واولاده عن ذكر الله وعن القيام بما اوجب الله فان الله قال فيه يا ايها الذين امنوا لا اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون - 00:04:42

ايها المؤمنون بالله ورسوله كل يعلم ان مصير الدنيا الى الزوال مهما طال مهما طال الامد فاما كبر وهرم وزوال احساس وسرور واما
موت قبل ذلك موت مفاجئ او موت له مقدمات كل هذا امر كائن كل هذا امر مشاهد وكل هذا امر - 00:05:00

مسمع به فما بنا ايها المسلمين على هذه الغفلة؟ نسأل الله ان يواظب قلوبنا وان يعيننا على ما كلفنا به وان يمن علينا بال توفيق كما
من علينا بهدية العلم. ايها المسلمين انكم تخرجون اليوم الى - 00:05:30

هذا المكان ترجون رحمة الله عز وجل وتخافون عذابه تسألون الله تعالى ان ينزل على بلاد الغيث ولكن هناك غيث اهم وهو غيث
القلوب بالعلم والايمان. ان القلوب اذا علما بالله وبأحكام الله وامتنأت خشية لله ومحبة وتعظيمها له فهذا والله - 00:05:50

هو الغيث وهذا هو الغيث الذي يتبعه غيث البلاد لقول الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء

والارض ايها المسلمين انما انما يصيب الناس من قحط وجذب وغناه وخوف وقلق - 00:06:20

وتعب نفسي انما هو بسيء الاعمال. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فاعدوا لهذا السؤال الذي تقدمونه الان
اعدوا توبة واستغفارا من ذنوبكم ورجوعا الى ربكم - 00:06:45

الظن بالله ولا تيأسوا ولا تستحسروا ولا تستبطروا الاجابة فان استبطاء الاجابة من موانع القبول ولكن ادعوا الله عز وجل كما
امركم فان الدعاء سبب واذا تمت الشروط وانتفت الموانع - 00:07:06

فالاجابة محققة لقول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وفي
الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال دخل رجل والنبي صلى الله - 00:07:26

وعليه وعلى الله وسلم يخطب الناس يوم الجمعة. فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل الله يغيثنا فرفع النبي صلى الله
عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا 00:07:46

اللهم اغثنا رفع يديه الى ربك ورفع الناس ايديهم معه. قال انس بن مالك والله نرى في السماء من سحاب ولا قزعة اي ولا قطعة من
سحاب. وما بيننا وبين سلع من بيت - 00:08:06

ولا دار وسمع جبل في في المدينة تأتي من جهة السحاب قال فخرجت من ورائه سحابة مثل الترس فارتفعت في السماء وانتشرت
ورعدت وبرقت ونزل المطر فما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر الا والمطر يتحاصل من لحيته. هكذا ايها - 00:08:26

المسلمون قدرة رب الجبار وهكذا اية للرسول صلى الله عليه وسلم النبي المختار لم ينزل من منبري حتى تحاصل المطر من لحيته
وبقي المطر اسبوعا كاملا والسماء انظر ثم دخل رجل من الجمعة الثانية او الرجل الاول فقال يا رسول الله غرق المال وتهدم - 00:08:55

فادعوا الله يمسكها عنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا وليا ويشير الى كل ناحية كما يشير الى ناحية
الا انفرجت وخرج الناس يمشون في الشمس وبقي المطر - 00:09:25

حول المدينة وسال الوادي المعروف في المدينة بقناة سال شهرا كاملا. ايها المسلمين ان على مثل هذا في عهد النبي صلى الله عليه
 وسلم هو قادر على ان يكون في مثل هذا العهد. ولكن الذنوب كثيرة - 00:09:45

والظلم كثيرة حقد وحسد وكذب وغش. فنسأله السلام من كل ذنب ايها المسلمين ارفعوا قلوبكم وايديكم الى الله عز وجل في
طلب الدعاء اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنينا مريئا غدقا مجدلا عاما صدق ادائما نافعا غير ضار. اللهم واصتنا غيثا
تحمي به البلاد وترحم به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والبال. اللهم - 00:10:24

القلوب اغث قلوبنا بالعلم والایمان. اللهم اغث قلوبنا بالعلم والایمان. اللهم انا فقراء اليك في لاحوانا وانت الغني عنا. اللهم فانا نسأل
بفقرنا وغناك. نسأل الله ان تهب لنا من لدنك - 00:10:54

رحمة وان تصلح قلوبنا وتصلح اعمالنا وتصلح شعوبنا وتصلح ولاتنا يا رب العالمين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا الغيث
والرحمة ولا اجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث والرحمة. ولا تجعلنا من القانطين. اللهم - 00:11:14

اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من القانطين. اللهم سقيا رحمة اللهم سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدي ولا
غرق. اللهم اسقنا غيثا تأتي به البلاد وترحم به العباد وتجعله بلاغا للحاضر والباب. اللهم انا - 00:11:44

استغفرك انك كنت غفارا. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. اللهم انا نستغفرك فانك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. واجعل
ذلك قوة لنا على طاعتك يا رب رب العالمين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:12:14

انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم تقبل منا
انك انت السميع العليم. اللهم تقبل منا - 00:12:44

انك انت السميع العليم. اللهم تقبل منا انت السميع العليم. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.
واعلموا ايها الاخوة ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:13:04](#)

يقلب رداءه في صلاة الاستسقاء وذلك من اجل ان يتحور القحط الى ربيع ومن لاجل ان يكون اشعاراً بان الانسان سوف يقلب
حالة من السوء الى الصلاح. فاقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

في ذلك اه واتركوا العباءة على ما هي عليه حتى تنزعوها اذا رجعتم الى بيوتكم ايها الاخوة اني انبه الى مسأليتين هامتين المسألة
الاولى التقصير في الوظائف عند كثير من الموظفين - [00:13:44](#)

والقصير فيها يدور على امرير الامر الاول التأخر في الحضور او التقدم او التقدم في الخروج وهذا فحص من الوقت لا يحل
للموظف ان يتاخر عن وقت الحضور ولا ان يتتعجل قبل قبل وقت الخروج - [00:14:13](#)

وذلك لأن الوظيفة على زمن وليس على عمل بخلاف من كانت وظيفتها ميدانية يرجع في توقيتها اليه فهذا له شأن اخر. اما الامر
الثاني فان بعض الموظفين يحذرون من اول الحضور الى اخر الحضور ولكنه يتلهى عن العمل اما بشؤونه الخاصة من بيع - [00:14:39](#)

وغير ذلك واما بمطالعة صحف ومجلات واما بتلهى عن المراجعين وهذا في العمل واعلم ان ان ما تأخذه من الراتب من بيت المال
فانها وفي مقابلة عمل ان قمت بالعمل كما ينبغي صار هذا الذي تأخذة حلالا. والا صار صار ما ينقص من العمل - [00:15:09](#)

حرام عليك اي ما يقابل النقص يكون حراماً عليك لانك اخذته بغير حق. واكل الحرام ليس بالامر الهين. ذكر النبي صلى الله عليه
 وسلم الرجل يطيل السفر يمد يديه الى السماء - [00:15:39](#)

يقول يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك قال العلماء ان اكل الحرام من ان اكل الحرام من
مواقع اجابة الدعاء. حتى وان وجدت اسباب - [00:15:59](#)

الاجابة كرفع اليدين والسفر والشعث والغبر والدعاء بذنبية حتى لو وجدت هذه الاسباب العظيمة فان اذا كان يأكل الحرام يبعد ان
 يستجيب الله له اما الشيء الثاني الذي اريد ان انبه عليه فهو مع الاسف الشديد انه ماذ الناس بل - [00:16:19](#)

كثير من الناس في طلب الدنيا لا يبالون اذا حصلوا عليها بحرام او حلال في ربا او تخينا او تخيل على الربا او غش او كذب او خيانة
 كل ذلك سهل - [00:16:45](#)

عند كثير من الناس اذا حصل من وراء ذلك درهماً واحداً لم يعلم ان الدرارهم التي تكون من كسب حرام ليس فيها بركة؟ قال
النبي عليه الصلاة والسلام فيمن كسب - [00:17:05](#)

نصف خبيثاً ان تصدق به لم يقبل منه. واما انفقه لم يبارك له فيه. واما خلفه كان زاداً له الى النار يوجد كثير من الناس الان يكذبون
على الدولة في في تلقي - [00:17:22](#)

القمع للصوماع. فيشتري اسماً كذباً ويبيع به على الصواب. اي ان بعض المزارعين ليس له وزر فيشتري اسم شخص اخر لاجل ان طلبه
 الى ادخال قمحه على الصوماع مع انه لم يمنح لم يمنحك اسماً بذلك - [00:17:42](#)

وهذا كذب كذب على التوبة. واكل للمال بالباطل. ولذلك تعثر وتعسرت امور كثيرة من المزارعين في هذه السنة وربما في السنة التي
 قبلها حتى حدثني بعضهم ان عنده من من سنة انتي عشرة او احدى عشرة. كل ذلك بسبب الظلم بسبب الكذب. كل شيء ينتج عن -
 [00:18:08](#)

الكذب لا خير فيه لو اتنا اتقينا الله عز وجل وقلنا بالصدق لكان ذلك خيراً واني اذكر لكم قصة ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله
 في كتاب السياسة الشرعية وقال انها قصة مشهورة - [00:18:38](#)

كان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله خليفة المسلمين من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ومن اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وكان
 خليفة ليس معه احد خليفة تام مرض الموت فدخل عليه ابناه - [00:18:57](#)

كانوا سبعة عشر ابنا اكبرهم لم يبلغوا الحلم. كلهم صغار فلما دخلوا عليه بكى. هو في مرض الموت واولاده صبيان صغار. هم في
 مرض وهو في مرض الموت فبكى ثم قال لهم اما اني لا يمكن ان اعطيكم شيئاً من بيت مال المسلمين - [00:19:17](#)

ااا ما استحق الا ما كان حقا لكم وانتم بين رجلين رجل صالح فالله تعالى يقول وهو يتولى الصالحين وتولي الله لكم خير من الولاية لكم. واما رجل غير صالح فلا ادخر له من المال ما يستعين به - [00:19:43](#)

على المعصية تنظر لهذا الكلام من هذا الخليفة الذي عده كثير من العلماء من الخليفة الراشد الخامس ثم توفي قال بعض الناس ولقدرأيت احد ابنائه حمل على مئة بعير في سبيل الله. يعني ان الاولاد - [00:20:08](#)

تولاهم الله واغناهم الله حتى حصلوا على خير كثير. وذلك بسبب صدقه وامانته وانظروا قبل هذا الى قصة كعب بن مالك رضي الله عنه وصاحبيه. لما تخلفوا عن غزوة تبوك. ورجع النبي صلى الله عليه وعلى الله - [00:20:34](#)

وسلم الى المدينة وجاءهم معذرون يتغذرون اليه ويحلفون له فيأخذ بظاهرهم ويأكل بواطنهم الى الله قال الله تعالى في هؤلاء سيخلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم ليس. انهم ليس نجس ومؤاهم جهنم جزاء - [00:20:54](#)

بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين. وماذا قال في كعب صاحبيه الذين صدقوا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال فيه التوبة وعلى الذي وعلى الثالثة الذين خلفوا - [00:21:18](#)

حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. ثم امر المؤمنين عموما ان يسلكوا مسلك هؤلاء فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:21:38](#)

الله وكونوا مع الصادقين. ايها الاخوة المؤمنون اصدقوا الله بالاخلاص له. واصدقوا رسول الله بمتابعة صلى الله عليه وعلى الله وسلم واصدقوا عباد الله بالمعاملة المبنية على الصدق والبيان واعلموا ان الرزق ذل - [00:21:58](#)

تظل الانسان لا يمكن ان يفارقه. قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب عليكم بالصدق ايها الاخوة. اصدقوا الله اصدقوا في المقال اصدقوا في الفعال اصدقوا في كل - [00:22:18](#)

فان الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قيل وفقي الله واياكم الى الصدق في العقيدة والصدق في القول. من فضلك والصدق في العمل. وتوفانا جميعا على - [00:22:38](#)

والتوحيد وحشرنا جميعا مع الذين امنوا - [00:22:58](#)